

الصوم الكبير

- يمتد سبته أسابيع، تبدأ بأحد مدخل الصوم، بأية تحويل الماء إلى خمر في عرس قانا الجليل (يوحنا ١/٢-١٢)، وتنتهي السبت بأية قيامة لعازار من الموت.
- كل أحد من الأحاد الستة، يتوقف على آية من آيات الرب يسوع.

أحد مرفع اللحم (ليلة قطع الزفر)

- هو الأحد الذي يسبق الإثنين الرماد مباشرة ويكون اليوم الذي يُرفع فيه اللحم نهائيًا عن المائدة حتى عيد الفصح.



خميس السكرى

- هو الخميس الذي يقع في الأسبوع السابق للصوم الكبير.
- يستنفيذ فيه المؤمنون ما لهم من مأكولات إفطارية، ويشربون المشروب ليس للشكر بل كعربون للفرح والشركة بين أهل الذين يجتمعون في هذا اليوم.
- منهم من يقول بأنه اليوم الذي نكث في فيه من أكل الدسم لكي نخترته في أجسادنا.
- هو الخميس وليس السبت الذي هو ليلة الصوم، لأن العادة كانت بأن يحتفل برفع الزفر لمدة ثلاثة أيام، أي الخميس والجمعة والسبت. وكانت النساء يغسلن الأواني بشكل جيد قبل بدء الصوم لئلا يبقى شيء من الزفر عالقا بها.

إثنين الرماد

- احتفال تبريك الرماد ورسمه بشكل صليب على جباه المؤمنين والمؤمنين هو اتباع تقليد عريق في الكنيسة ينبع من الكتاب المقدس.
- فالمرحلة الصيامية الكبيرة في الكتاب المقدس العهد القديم، كان يُرافقها زخ الرماد على الرأس وبكاء ونحيب.
- الرماد هو رمز إلى سرعة عطب الإنسان وإلى إمكانية عودته كل لحظة إلى الرب.

بعض الطقوس

درب الصليب

- يقام كل يوم جمعة من الصوم الكبير.
- هو عبادة شائعة نشأت في القرن الخامس عشر، فانتشرت في العالم كله. وما غايتها إلا مرافقة يسوع في طريق آلامه، للتأمل فيها وللإستفادة الروحية منها.
- كل مرحلة من المراحل الأربعة عشر لدرج الصليب تقف عند حدث تم خلال أيام يسوع المسيح وموته على جبل الجلجلة فيتيم التأمل في الحدث الموصوف في كل مرحلة ثم الصلاة.

رتبة «الوصول إلى الميناء»

- تتم نهار الإثنين من أسبوع الآلام، وتعني أن الصائمين وصلوا بخير إلى الميناء ومصايحهم تتلألأ بزيت الأعمال الإنسانية والروحانية معاً، بانتظار أن يطأوا يوم أحد القيامة.

كيف ومتى الصيام؟

- ١ يقوم الصوم على الإمتناع عن الأكل والشرب من نصف الليل إلى الظهر - عدا الماء الذي لا يفسخ الصوم بينما «القطاعة» تقوم بالإمتناع عن أكل اللحم والبيض.
- ٢ يكون الصوم من الإثنين إلى الجمعة من كل أسبوع ويتوقف «يوم السبت والأحد، لأن الأول ذكر للخلق والثاني للقيامة، لتستمر القطاعة فيهما».
- ٣ وحده سبت النور هو سبت صيامي لأنه «السبت الذي كان فيه الخالق تحت الثرى هو يوم بكاء ونوح، ولا يحسن فيه الإبتهاج والعيد، لأن الخالق يفوق جميع خلقاته في الطبيعة والإكرام.
- ٤ عادة «الطوي» هي الصوم والقطاعة من خميس الأسرار مساءً وحتى قداس القيامة.



ما يجب أن تعرفه عن الصّوم ...

مرّفع الجبن، مرّفع اللحم، خميس السّكّارى، إثنين الرّماد، الصّيام، القطاعة... هل تعرف ما ذا تعني هذه العناوين التي تتردّد في زمن الصّوم وإذا ما كانت تقاليد خاصّة بكنيستك؟ ما هو أصلها ومنبعاها؟ وكيف تعيشها وتطبّقها؟ «إكو» تفتح ملفّ الصّوم وتقدّم لك معلومات صوميّة وافرة ...

في الكنيسة البيزنطيّة



أحد مرّفع الجبن

■ هو الأحد السابع قبل الفصح! إنّه اليوم الأخير الذي يُسمح فيه بأكل الأجبان ومشتقاتها حسب النظام الكنسيّ القديم.
■ في صلاة الغروب من مساء هذا الأحد تُقام (خاصّة في الأديار) رتبة الغفران التي يطلب فيها المؤمنون السّماح والمغفرة بعضهم من بعض ويتصافحون مُرتّمين ترنيمة القيامة «المسيح قام».

أحد مرّفع اللحم

■ هو آخر يوم يُسمح فيه بأكل اللحم حتّى عيد الفصح.
■ أمّا تناول الحليب والسّمن والجبن فمسموح طيلة أيام الأسبوع الذي يسبق هذا الأحد.

إثنين الرّاهب

■ يوم الإثنين، أو اليوم الصّياميّ الأوّل يُدعى «إثنين الرّاهب» لكون الرهبان كانوا يُغادرون فيه أديارهم لكي يتنسّكوا في البراري مُتفرّغين للصّوم والصّلاة طيلة أربعين يوماً، ويعودون إلى أديارهم يوم الجمعة قبل سبت لعازر وأحد الشعانين.

الصّيام والقطاعة

■ الصّوم هو الإمتناع عن كلِّ مأكّل ومشرب، من نصف الليل وحتّى الغروب.
■ يكون يوماً الأربعاء والجمعة من أسبوع مرّفع الجبن. وأيام الإثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس والجمعة من أسابيع الصّوم، والأسبوع



العظيم المقدّس. ما عدا اليوم الذي يقع في عيد البشارة (٢٥ آذار).

■ سبت الثور هو السبب الوحيد الذي يجب الصّوم فيه. بينما يُمنع الصّوم في السبوت الأخرى لارتباط السبب بأحد القيامة.
■ القطاعة: هي الإمتناع عن اللحم ومرق اللحم، وعن البياض، أعني البيض والجبن والألبان والزبدة إلخ... أمّا السمك فيُسمح به في أيام مُعيّنة. وكذلك الزيت والحمّر يُسمح بهما في أيام مُعيّنة.

الطقوس الخاصّة

■ رتبة الأقداس السابق تقدّيسها: «ويقال لها باليونانيّة البروجازمينا». وهي رتبة صلاة الغروب، تنتهي بالناولّة المقدّسة.
■ صلاة النّوم الكُبرى: يُحتفل بهذه الصّلاة من مساء الإثنين إلى الخميس من أسابيع الصّوم، وتُعرف بصلاة «ياربّ القوّات».
■ رتبة المدائح: ويُقال لها باليونانيّة (الأكاتستوس)، تُقام مساء الجمعة من أسابيع الحُمسة الأولى من الصّوم، إكراماً ليوالدة الإله الفاتحة القداسة.
■ قدّاس القديس باسيليوس: يُحتفل به في كلِّ أحد الصّوم الأربعينيّ ويوميّ الخميس والسبب من أسبوع الآلام.